ISSN: 2090 – 0449 Online
UIF Universal Impact Factor, [0.1101].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [0.88].

مظاهر اهتمام حكام دولة بني رسول في اليمن بالعلـــوم الطبيـــة

أ.د. محمد أحمد الكامل
أستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته المشارك
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة صنعاء – الجمهورية اليمنية

مُلَخّصْ

شهد عصر حكم الدولة الرسولية في اليمن (٦٢٢-٨٥٨هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤م) نهضة متميزة في مختلف الجوانب الحضارية وعلى رأسها النهضة العلمية المتميزة في مختلف مجلات العلوم، ويعود ذلك إلى اهتمام حكام هذه الدولة بهذا المجال وتشجيعه بمظاهر مختلفة ومنها اسهاماتهم العلمية في مختلف أنواع العلوم النظرية والتطبيقية. وتعرض هذه الدراسة لمظاهر اهتمامهم بالعلوم الطبية، التي تنوعت ابتداءً بالاهتمام بالرعاية الصحية الميدانية، واستجلاب وتشجيع الأطباء الذين كانوا في الوقت نفسه علماء مؤلفين في الطب، والطلب من بعضهم التأليف في موضوعات طبية معينة، ثم تصديهم للتأليف والتلخيص والشرح والاختصار، في هذا الجانب العلمي في مختلف جوانبه، الطب والصحة البشرية، الصيدلة، والأدوية، البيطرة، التي تم العرض لها في هذه الدراسة وذلك من خلال ما وصلنا من هذه المؤلفات (مطبوع ومخطوط) ومن خلال ما ذكر عنها في مصادر متنوعة.

بيانات الدراسة:
تاريخ استلام البحث: ١٠ يناير ٢٠١٧
تاريخ قبـول النشـر: ٢٤ مايو ٢٠١٧

كلمات مفتاحية:
تاريخ اليمن، الدولة الرسولية، الأمراض والأوبئة، الرعاية الصحية، العلوم الطبية

معرِّف الوثيقة الرقمي: DOI 10.12816/0047283

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:
محمد أحمد الكامل. "مظاهر اهتمام حكام دولة بني رسول في اليمن بالعلوم الطبيـة".- دورية كان التاريخية.- السنة العاشرة- العدد الثامن والثلاثين؛ ديسمبر ٢٠١٧. ص٢٦ – ٣٨.

مُقَدِّمَةٌ

شهد عهد حكم دولة بني رسول في اليمن (من سنة ٦٢٢-٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م) نهضة علمية غير مسبوقة في تاريخ حكم الدويلات الإسلامية في اليمن، وذلك في مختلف مجالات العلوم والمعارف: الشرعية والإنسانية والتطبيقية، وكان لحكام هذه الدولة الإسهام الكبير في نهضة هذه العلوم وازدهارها سواء أكان ذلك من حيث التشجيع والدعم وتهيئة المناخ الملائم، أم من حيث الإسهام في خوض غمار هذه العلوم درسًا وتأليفًا، وهذه الدراسة تلقي الضوء على مظاهر هذا الاهتمام وذلك الإسهام في جانب من جوانب العلوم التطبيقية المتعددة، ذلك هو جانب العلوم الطبية بمجالاتها المختلفة: البيطرة والصيدلة وعلم الأبدان والأمراض. وذلك في ضوء اهتمامهم بالرعاية الصحية لرعايا وبيئة دولتهم. وسنعرض لأبرز مظاهر ذلك الاهتمام فيما يلي:

أولاً: الرعاية الصحية الميدانية

حرص حكام بني رسول –ميدانيًا– على إيجاد بيئة صحية في مناطق حكمهم في اليمن، تحد من ظهور وانتشار وتفشي الأمراض؛ فمما لاشك أن تفشي الأمراض والأوبئة التي طالت مناطق عدة في اليمن في عهد هذه الدولة[١]؛ يُعَدّ من أبرز عوامل اهتمام بني رسول بتوفير بيئة صحية وخدمية تحد من ظهور وتفشي تلك الأمراض، يتمثل ذلك عمليًا في الحفاظ على البيئة والغطاء النباتي ورعايته[٢]، وإنشاء البساتين والمتنزهات الصحية[٣]، وإقامة الحمامات والمطاهير، ودور المضيف، والمرافق الصحية والخدمية الأخرى الملحقة بالمدارس والمساجد والأربطة والزوايا وحبس الأوقاف السخية لصالحها لتستمر في

رسالتها[٤]، وكذا إنشاء وإصلاح وتعبيد الطرقات والجسور والقناطر والدروب الآمنة[٥]، وإيجاد مناطق بيئية صحية وآمنة للنقاهة وبعضها لنقل بعض المرضى إليها لاسيما أصحاب الأمراض المعدية، أو نقل السكان من مناطق حروب إلى مناطق آمنة خوفا على سلامتهم[٦]، وكذا إنشاء قرى ومدن في مواقع صحية وآمنة والتشجيع على سكناها، ويرجح طه حسين وجود وحدات ومرافق طبية وصحية صغيرة في المدن الرئيسية والمناطق الموبوءة[٧]، والاهتمام ببعض الألعاب والسباقات الرياضية[٨]، والحرص على تأمين الغذاء والكساء والدواء لعدد من شرائح المجتمع الفقيرة والمعدمة ومحدودة الدخل، ومسامحة المزارعين والعلماء من الجبايات حال العسر والجدب.[٩]

واهتم حكام بني رسول بشريحة الأطباء- الذين زاولوا مهنة الطب وإعداد الوصفات الطبية- في قصورهم[١٠] وفي مناطق ملكهم [١١]، واستقدام أطباء من خارج اليمن[١٢]، وقد حظيت شريحة الأطباء بمكانة متميزة لدى سلاطين وأمراء هذه الدولة، فعلى سبيل المثال كان في بلاط السلطان المنصور عمر بن علي مؤسس الدولة، طبيبا من طائفة اليهود كان مقربًا من السلطان وذو مكانة لديه لدرجة تجاوزه سلوكيات حقوق وآداب أهل الذمة في دار الإسلام مما أثار حفيظة بعض العلماء ضده وضد السلطان الذي يعمل لديه[١٣] وسار سلاطين الدولة من بعده على المنوال نفسه بالاهتمام بالأطباء وتقريبهم وإغداقهم بالعطايا والهبات الجزيلة.[١٤]

ثانيًا: الاهتمام بالعلوم الطبية

تجسد اهتمام حكام الدولة الرسولية في اليمن بالعلوم الطبية من أوجه كثيرة، كرعاية علماء الطب الذين صنفوا عددًا كبيرًا من المؤلفات الطبية على الساحة اليمنية خلال ذلك العصر ومنهم علماء طب وافدون[١٥]، وتشجيع الرحلة من اليمن إلى خارجها لتعلم الطب ومن ثم العودة للممارسة الطب وتعليمه في اليمن[١٦]، وإرسال من يقتني الكتب والعقاقير الطبية من خارج اليمن للاستفادة منها[١٧]، وكذلك تشجيع تدريس مواد طبية في بعض المرافق التعليمية والخدمية وهي أشبه بدورات متخصصة كانت تقام في بعض المرافق ومنها دار المضيف التي كان ينزل بها بعض العلماء في الطب[١٨]، وكذا تعلمهم هذا الصنف من العلوم وتشجيع أبنائهم على تعلمه، ثم خوضهم التأليف مجالاته المختلفة يتضح ذلك من خلال كتاب السلطان المظفر يوسف الرسولي إلى السلطان الظاهر بيبرس صاحب مصر بعد أن فتح الأول ظفار الحبوضي ووجد مدينة ظفار وبيئة يطلب منه إرسال طبيب كما سبقت الإشارة إليه - فقال: "ولا يظن المقام العالي أننا لا نريد الطبيب لأنفسنا فإنا نعرف بحمد الله من الطب مالا يعرفه غيرنا وقد اشتغلنا فيه أيام الشبيبة انشغالاً كثيرًا وولدنا عمر من العلماء بالطب وله كتاب الجامع ليس لأحد مثله" [١٩]، ولعل أبرز مَنْ خاض من حكام بني رسول غمار التأليف في مجلات علوم الطب من يلي:

٢/١-المظفر يوسف بن عمر (٦٤٧- ٦٩٤هـ/ ١٢٤٩- ١٢٩٤م)

يُعَدّ السلطان المظفر يوسف – ثاني سلاطين دولة بني رسول- من أشهر سلاطين الدولة وأقواهم وأعلمهم، فقد كان عالما أخذ حظا وافرا من العلم على كبار علماء عصره في مختلف فروع العلوم والمعارف، وكان مُكرِما للعلماء مقربًا إياهم ومتقربًا منهم، وله العديد من المدارس والمنشآت التعليمية والخيرية وكانت له مكتبة راجع مؤلفاتها وضبطها بخطه وكان له باع في مجال التأليف في كثير من العلوم لاسيما في علم الطب الذي كان له فيه يد طولى[٢٠]، ومن أشهر كتبه في هذا المجال ما يلي:

- **(المعتمد في الأدوية المفردة):** طبع الكتاب أكثر من طبعة ويعد من أشهر كتب الطب في عصره فقد جمع فيه المؤلف مفردات في الطب ورتبها على حروف المعجم، يقول المؤلف في مقدمته: "فإني اختصرت هذا الكتاب من كتب كبار جمعت التطويل والإسهاب ولم أذكر إلا الموجود دونما يعسر على الطلاب... واستخرجته من كتاب الحكيم... عبد الله بن البيطار المغربي (الجامع لقوى الأغذية والأدوية) ومن كتاب ابن جزلة المعروف بـ (المنهاج) ومن كتاب أبي الفضل التفليسي، ومن (أبدال) الزهراوي... و(أبدال) ابن الجزار.... ورتبته على حروف المعجم ليكون أقرب تناولا وأفهم".[٢١]
- **(البيان في كشف علم الطب للعيان)** ذكر الزركلي أنه في مجلدان ضخمان رآه في خزانة الشيخ العبيكان في مدينة الطائف.[٢٢]

٢/٢-الأشرف عمر بن المظفر يوسف (٦٩٤- ٦٩٦هـ/ ١٢٩٥- ١٢٩٦م)

هو ثالث حكام دولة بني رسول، ورغم مدة حكمه القصيرة؛ إلا أن له آثار ونجاحات واضحة في الجوانب السياسية والحضارية والعلمية على وجه الخصوص، فقد أشادت المصادر بمشاركاته العلمية الواسعة وتلقيه على كبار علماء عصره، وشارك في تصنيف العلوم المختلفة[٢٣] يقول عنه الأفضل في العطايا السنية[٢٤] "... محبًا لمجالسة العلماء ومصاحبة الفقهاء وبلغ درجة عالية في المعرفة ورتبة سامية في العلوم، وكان متقنا في كل فن باحثا في كل مذهب حتى أنه كان يفتي في عشرة علوم وله التصانيف في كل فن ومؤلفاته غزيرة جليلة" ومنها في علم الطب الذي برع فيه – كما تدلنا- رسالة والده السابقة إلى الظاهر بيبرس- وقد ألف الطبيب محمد بن أحمد الحموي (ت. بعد سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) كتابًا في الطب برسم- مخصصًا- السلطان الأشرف[٢٥] سماه: "البيان في كشف أسرار الطب للعيان" قدمه للأشرف عمر الذي كان شغوفًا بعلم الطب، ويدل

في مقدمته على هذه المكانة والشغف العلمي التي تحلى بها الأشرف بعلم الطب حيث قال فيها: "... رأيت أن أخدم بابه العالي لأنال مرفوع العمل بالعلم بكتاب اجمع فيه من هذا الفن غريبة وأنظم في سلكه عجيبة يشتمل على جميع أجزاء صناعة الطب من علمها وعملها في حفظ الصحة وذكر الأمراض وأسبابها والأعراض اللازمة لها والعلامات الدالة عليها، والعلاج والتدبير بالأدوية والأغذية مما جربته القدماء واختارته وصحت لهم منفعته، وانتزعته من زبد كتب القدماء وأفاضل المحدثين من أهل هذه الصناعة، وسلكت فيه طريقًا متوسطًا، بين الإيجاز الغامض والتطويل المضجر وهو ما يتحرج به المتعلمون ويتضجر به الكاملون في حفظ الصحة على الأصحاء وردها على المرضى، لأتقرب بذلك إلى الخاطر الشريف، وليتم على سعده المنيف، يستغني بهذا الكتاب الناظر فيه عن خزانة كتب طبية، لما فيه من الغرائب والفنون المبوبة، وليس بالنسبة إلى علم من رسم باسمه وعمل برسمه، إلا كنسبة القطرة من المطرة، والنفحة من الزهرة..."[٢٦] ومن مؤلفات الأشرف عمر في هذا العلم ما يلي:

- **(الأبدال لما علم في الحال)**[٢٧]. وهو في علم الأدوية قال في مقدمته: "هذا الكتاب جمعت فيه ما وجدته من أبدال الأدوية المفردة في الطب، إذا كان منها عند الحاجة قد يعلم فيبدل عنه ما قالت الحكماء أنه بدل له أو قريب أو في درجته، وألفته على حروف المعجم ليكون أقرب لطالبه وأفهم ولم أودع فيه إلا ما قاله من تقدم..." [٢٨].

- **(الجامع في الطب)** سبقت إليه الإشارة في الكتاب الذي أرسله والده إلى الظاهر بيبرس يطلب فيه طبيبا لمدينة ظفار التي أصابها وباء حال دخوله إليها.[٢٩]

- **(شفاء العليل)** كتاب في الطب يقول عنه الأفضل[٣٠] "...ولو لم يكن له من مؤلفاته غير "شفاء العليل في الطب " لكفاه شاهدا لفضله وعنوانًا لنقله، فإنه طمس آثار من قبله، وجلى به ظلام ما لم يوضحه الأوائل، ورتبه ترتيبًا عجيبًا، ونقحه تنقيحًا غريبًا..."

- **(المعتمد في مفردات الطب)** ذكر هذا الكتاب بعناوين مختلفة[٣١] ويبدو أنه هو نفسه كتاب المعتمد المذكور أعلاه لوالده.[٣٢]

- **(المغني في البيطرة)** وهو في الطب البيطري – أحد أهم أركان علم الطب الذي حظي باهتمام ملوك بني رسول، وتوجد من هذا الكتاب نسخ خطية في بعض المكتبات اليمنية والعربية والعالمية واليمنية[٣٣]، وقد اطلع علي بن علي خلال إعداده رسالته للماجستير عن (الحياة العلمية في تعز عصر بني رسول) على نسخة محفوظة بجامعة أم القرى مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية[٣٤]، نقتبس ما جاء في رسالته حول هذا الكتاب وأبوابه على النحو التالي[٣٥]:" ... قال في مقدمته:

(هذا كتاب مختصر جمعناه فيما جربناه وجربه أهل الخبرة من حكماء الخيل من أهل اليمن في أمراض الخيل وما يعرض لها من سائر أنواع الأمراض وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها، فخير الكلام ما قل ودل وما أمل، واقتصرنا على ما ذكرناه مما لا يستغني عنه من ذكر ألوانها وصفة خلقا وما يستحسن منها وما يستقبح، وقد رتبه على مقدمة وتسعين بابًا على النحو التالي:

الباب الأول:	في ذكر ألوان الخيل وصفاتها وأجناسها واحدا بعد واحد.
الباب الثاني:	في ذكر أسماء الخيل وصفاتها وما يحمد منها وما يذم من العلامات الجيدة لأهل الهند وغيرهم.
الباب الثالث:	في تفسير أسنان الخيل وعلاماتها وعلاجها.
الباب الرابع:	في رياضة الخيل وتأديبها وذكر صفات لجمها.
الباب الخامس:	في ذكر أفعال الخيل والدواب وأصناف ذلك.
الباب السادس:	في ذكر الجرد البقري وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السابع:	في ذكر الجرد العظمي وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثامن:	في ذكر مرض خنان المفاصل وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب التاسع:	في ذكر الخنان الرطب واليابس وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب العاشر:	في ذكر مرض زقي الهر في التبن وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الحادي عشر:	في ذكر فقر الدم وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثاني عشر:	في ذكر حبوب تطلع في الفرس وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الثالث عشر:	في ذكر أمراض الحمر، وهو من ثلاثة أشياء وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الرابع عشر:	في ذكر أمراض الخنازير وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الخامس عشر:	في ذكر أمراض الانتشار وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السادس عشر:	في ذكر مرض السرطان وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السابع عشر:	في ذكر مرض الخلد الطيار، وهو الجذام للخيل وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثامن عشر:	في ذكر مرض الفرك والخلع وسببه وعلامته وعلاجه.

الباب التاسع عشر:	في ذكر مرض انحلال كفل الفرس وعراجه، وسبب ذلك وعلامته وعلاجه.
الباب العشرون:	في ذكر ضيق الحافر للفرس والدابة وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الحادي والعشرين:	في ذكر مرض التكبد وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثاني والعشرين:	في ذكر مرض الجرذون وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثالث والعشرين:	في ذكر مرض النملة وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الرابع والعشرين:	في ذكر قوة رأس الفرس وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الخامس والعشرين:	في ذكر مرض الكزاز وحرق النار وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السادس والعشرين:	في ذكر مرض القصر وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السابع والعشرين:	في ذكر النفاخ ورياح التقطيع وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثامن والعشرين:	في ذكر مرض الطابق وهو انخلاع الحافر وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب التاسع والعشرين:	في ذكر مرض الرهصة والدابة وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الثلاثون:	في ذكر حبوب تطلع في وجه الفرس وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الحادي والثلاثين:	في ذكر مرض القولنج حارًا وباردًا وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثاني والثلاثين:	في ذكر مرض الشظا في يد الفرس وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثالث والثلاثين:	في ذكر الظفر في العين والبياض بها وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الرابع والثلاثين:	في ذكر البرص والبياض والأكلة في عين الفرس أو الدابة وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الخامس والثلاثين:	في ذكر الماء الأسود في العين وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السادس والثلاثين:	في ذكر الزباد وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السابع والثلاثين:	في ذكر مرض الشرا وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثامن والثلاثين:	في ذكر المخاضي وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب التاسع والثلاثين:	في التجشيب وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الأربعون:	في ذكر مرض الحمى وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الحادي والأربعين:	في عراج بيت السبق وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثاني والأربعين:	في ذكر عرق النساء وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثالث والأربعين:	في ذكر مرض السلع وورم الركب من الملح وغير وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الرابع والأربعين:	في ذكر مرض السقاوات وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الخامس والأربعين:	في مرض السعال وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السادس والأربعين:	في ذكر الأثاليل في الفرس وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب السابع والأربعين:	في ذكر الراؤول والتابوت في الفرس وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثامن والأربعين:	في ذكر الخرزتين والسامتين
الباب التاسع والأربعين:	في ذكر صهيل الفرس وانقطاع صوته وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الخمسون:	في ذكر الأخنف من الخيل والأصدف.
الباب الحادي والخمسين:	في ذكر مرض الدنية وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثاني والخمسين:	في ذكر مرض الثوية وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثالث والخمسين:	في ذكر حبوب تطلع تحت عين الفرس وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الرابع والخمسين:	في ذكر مرض الحصر وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الخامس والخمسين:	في ذكر زمن الفرس وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السادس والخمسين:	في علاج الدابة إذا كانت تلهث من غير علة.
الباب السابع والخمسين:	في ذكر هزال الدابة أو الفرس وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الثامن والخمسين:	في ذكر العقر في الفرس أو الدابة وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب التاسع والخمسين:	في ذكر السعوط للخيل وسائر الدواب الكبار منها والصغار.
الباب الستون:	في صفة توقيح الحوافر إذا كان فيها الشقاق والدود وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الحادي والستين:	في علاج البغلة الطالب وعلاجها إذا كانت تكثر الصياح.
الباب الثاني والستين:	في معرفة ما يسمى الدواب وما يهزلها وصورة علفها وسقيها.
الباب الثالث والستين:	في ذكر البشم والتخم وسببها وعلامتها وعلاجها.

الباب الرابع والستين: في ذكر مرض الحناك وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب الخامس والستين: في ذكر الحافر إذا انقلبت وارتخى العصب وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السادس والستين: التشمير في الفرس أو الدابة وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب السابع والستين: في معرفة كيف تطيب الحجرة حتى تحبل وذكر القفاز والنتاج.
الباب الثامن والستين: في الحجر إذا مات والدها في بطنها وسببه وعلامته وعلاجه.
الباب التاسع والستين: في علاج لسعة الحنش والحية والعقرب.
الباب السبعون: في ذكر علاج الحقول من سائر الدواب.
الباب الحادي والسبعين: في معرفة ما ينبت شعر الدابة إذا نحلق من نفسه أو من لزقة أو كي.
الباب الثاني والسبعين: في ذكر ما يستعمل لصحة الدواب في سائر الأوقات. الباب الثالث والسبعين: في ذكر الحجر الحقوق وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب الرابع والسبعين: في صفة إخراج العلق من فم سائر الدواب.
الباب الخامس والسبعين: في ذكر خصي الفرس الكبير وسائر الدواب.
الباب السادس والسبعين: في عدد عروق الفرس وكم يفصد منها.
الباب السابع والسبعين: في ذكر أسماء البغال.
الباب الثامن والسبعين: في معرفة ألوان البغال.
الباب التاسع والسبعين: في صفات البغال والجيد منها والرديء وما يختار للركوب ولحمل الأثقال.
الباب الثمانون: في علاج ما يعرض للبغال من جميع العلل.
الباب الحادي والثمانين: في ذكر الحمير والجيد ومنها والرديء وذكر ألوانها.
الباب الثاني والثمانين: في ذكر أمراض الحمير وسببها ولاكتها وعلاجها.
الباب الثالث والثمانين: في أسماء الإبل وألوانها والجيد والرديء وذكر أسنانها.
الباب الرابع والثمانين: في ذكر أمراض الإبل أسنانها وعلامتها وعلاجها.
الباب الخامس والثمانين: في معرفة أصناف الجمال المتفق عليها في بلاد التهائم جميعها وما يصلح للمناخ منها وما لا يصلح وذكر الهجن المجلوبة.
الباب السادس والثمانين: في ذكر أمراض الجمال وما ينبغي أن يفتقد في سائر الأوقات وذكر مراعيها وحسيكها وعلفها.
الباب السابع والثمانين: في ذكر أسماء البقر وألوانها.
الباب الثامن والثمانين: في ذكر أمراض الضأن وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب التاسع والثمانين: في ذكر أمراض الضأن وسببها وعلامتها وعلاجها.
الباب التسعون: في ذكر أمراض المعز وسببها وعلامتها وعلاجها.

٢/٣-المجاهد علي بن المؤيد داود (حكم ٧٢١-٧٦٤هـ/ ١٣٢١- ١٣٦٣م)

رغم سوء طالعه السياسي حيث تميزت مدة حكمه منذ توليه بالصراعات السياسية في كل اتجاه حتى داخل الأسرة، فإنه وصف بأنه كان مشاركًا في عدد من العلوم وأنه أعلم بني رسول وأنه كان شاعرًا فصيحًا محبًا للعلماء، وهو الذي مدن ثعبات في تعز وبنى سورها واخترع فيها المخترعات العجيبة والبساتين الرائقة وبنى فيها القصور العجيبة والغريبة، وهو الذي بنى الجهملية – المعروفة اليوم بالجحملية في تعز- وأقام أسوارها. وأنشأ عدد من المساجد والمدارس منها مدرسته التي أنشأها في مكة المكرمة ملاصقة للحرم الشريف وأوقف عليها ما يقوم بكافيتها وكفاية المرتبين فيها من المدرسين والطلبة والعاملين، وأنشأ عدد من المدارس والمساجد في تعز وزبيد ومناطق تهامة، ووصف بالعدل والرفق بالرعية وكانت له مشاركات علمية واسعة في مختلف العلوم درسًا وتأليفًا، لاسيما في علم الفلاحة والبيطرة،[٣٦] ومن الآثار العلمية المؤلفة التي تنسب له في علم البيطرة:

(الأقوال الكافية والفصول الشافية في – البيطرة- الخيل)[٣٧]

قال فيه بحسب الحبشي: "أحببت أن أجمع مختصرًا أودعه ما أحاط به معرفة علمي ومعرفتي عيانًا أو مباشرة وأذكر فيه ما يحمد منها "أي الخيل" وما يذم وما يستحب وما يكره وما يجب على السايس والرائض أن يتعهد من مداراة أخلاقها ومداراة أمراضها وعللها ما سأبينه في مواضعه إن شاء الله من الكتاب لتكون حجة لراوية وتبصرة لرائية وكنت أول من عنى بجمع فضائلها والحق ذكر أواخرها بذكر أوائلها إذا كانت من خصائص العرب ومناسب اليمن ولم أقتصر على ذكر الخيل العربية منها دون غيرها بل أضفت إليها أصناف الخيل والبراذين والبغال والحمير، وألحق أيضًا بها ذكر الجمال وأنسابها".

قسمه على فصول أو أقوال:

الفصل الأول: فيما جاء في فضائل الخيل ومحمودها في الكتاب العزيز والحديث والحث على إكرامها وأول من ركبها وأنسابها.

الفصل الثاني: في صفاتها وخلقها وألوانها وسياستها وأسمائها ومحمودها ومذمومها ودوائرها وما يستحب منها وما يكره وما يجوزه أهل الهند منها وذكر عتاقها وهجانها ومقرمها.
الفصل الثالث: في ذكر حملها ونتاجها وتربيتها وسياستها وأنسابها ورياضتها وسباقها وأعمارها ومدة الانتفاع بها وما جاء من الأخبار في السابق في الجاهلية والإسلام.
الفصل الرابع: في ذكر أمراضها وأسبابها ومداواتها وذكر العلة التي حدثت سنة ٧٢٧ هـ بإقليم اليمن.
الفصل الخامس: في ذكر أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، وما جاء فيها من الأخبار وذكر ما اشتهر في المملكة اليمنية ثم في المملكة الرسولية من "خيولنا وخيول آبائنا وأجدادنا وما اتصل من أخبارها".
الفصل السادس: في ذكر خيول العجم والبراذين والبغال وما يحمد منها وما يذم وذكر الجمال.

وبحسب قول علي بن علي عن النسخة المطبوعة بتحقيق الجبوري عن دار الغرب الإسلامي، ما يلي[٣٨]: قال في مقدمته: "أما بعد: فإني نظرت بناظر القلب وتمييز العقل فيما أنعم الله به من نعم الصافية والمنن الضافية، وما فضل به بعضهم على بعض مما يقصر عنه شكر الشاكرين، وتكل دون بلوغه ألسن الذاكرين، فرأيت الخيل من أجِّل المواهب الجليلة وأنبل النعم النبيلة، خص الله بها من أراد من العباد وجعلها عزا وقوة للمجاهدين في سبيله عند الجهاد، و إرهابا لمن حارب الله ورسوله من أولي الإلحاد، فقال تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ" سورة الأنفال: آية ٦٠"، ثم جعلها أشرف المخلوقات بعد الآدميين وأفضل ذوات الأربع زينة وأعجبها خلقا وحسنا وأزينها...".

وقال أيضًا: "وإني لما أشرب في قلبي من محبة الخيل والإعجاب بها والاستحسان لها ومقاناتها واختبار أخلاقها واختيار عتاقها وتعرف أحوالها وإدمان ركوبها، لم أزل أرتبطها في مجالسي وآنس بها كأنسي بمجالسي، وأباشر علفها ومرابطها، وأعاني رياضتها وتأديبها وتمرينها وتعليمها وتفقد آلتها وتغيير لجامها وإصلاحها وإسراجها وإلجامها في ليلي ونهاري وإقامتي وإسفاري من لدن حداثة السن وقرب المولد، ولم تزل الأيام تجدد حبي لها في ل يوم جديد، وأقول للذة النفس هل امتلأت فتقول عل من مزيد.

ثم إني نظرت في كثير من الكتب المصنفة في ذكر الخيل فرأيت أكثرهم يحيل على غيره، ويقلد سواه لاعن حقيقة رؤية بعين ولا مباشرة بنفس إلا قليلاً منهم.

ولم أقل هذا إزراء بهم ولا تطاول عليهم، إذ كانت الخيل مختلفة الأصناف والأخلاق كثيرة المحاسن والمساوئ، لا يقدر أحد أن يحيط بمعرفة أوصافها مما يشاهد منها وما لا يشاهد، ولكن يستدل بالمسموع على المشهود، كالطبيب الحاذق يعالج ما يراه بما يسمعه من كلام غيره مع لطف نظره وكثرة تجاربه، لا أن يعول على التقليد، فأن المقلد في أحواله يفتضح عند الامتحان".

وقال أيضًا في مقدمته: (ورأيت في زماننا مَنْ يتعاطى معرفة الخيل ويكثر التفهيق والثرثرة في الكلام عليها ويوهم العامة أنه في الغاية القصوى في العلم، ولو سئل عن دائرة من دوائرها أو شيء من أحوالها وأوصافها لم يعرفه، أو لو أريد منه إصلاح فساد فرس أو تعليمه شيئا مما يراد به أو رياضة مهر أو تذليل صعب لم يحسن شيئًا من ذالك وربما أفسد ما هو صالح. فأحببت أن أجمع مختصرًا أودعه ما أحاط به علمي معرفة، ومعرفتي عيانا ومباشرة، وأذكر فيه ما يحمد منها وما يذم، وما يستحب وما يكره وما يجب على السائس والرائض أن يتعهده من مداراة أخلاقها ومداواة أمراضها وعللها مما سأبينه في مواضعه إن شاء الله تعالى من الكتاب ليكون حجة لرواية وتبصرة لرائيه.

وكنت أولي من عني بجميع فضائلها وألح ذكر أواخرها بذكر أوائلها إذ كانت من خصائص العرب ومناشب اليمن، ولم أقتصر على ذكر الخيل العربية منها دون غيرها، بل أضفت إليها ذكر أصناف الخيل و البراذين والبغال والحمير، إذ كانت داخلة في حيز الزينة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز في قوله تعالى (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً "سورة النحل: آية ٨)، وألحقت بها أيضًا ذكر الجمال وأنسابها، لأنها أيضا مما تختص بها العرب وتختارها الملوك، وقصدت الاختصار والإيجاز مع استيفاء المراد، وأدخلت في أثناء كلامي ما لابد منه من كلام من سبق من المصنفين المحققين في هذا الفن، والاستشهاد على فضلها بما نزل فيها من كتاب الله عز وجل والحديث النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، وما جرى من أخبارها في الجاهلية والإسلام، وما أشتهر منها بأسمائها وذكر من صفاتها وألوانها و شياتها ودوائرها وأمراضها ومداواتها وبرئها وحملها ونتاجها وتربيتها وركوبها وترتيب أسنانها ومدة الانتفاع بها. وأتبعت ذالك بذكر ما أشتهر منها في ملكي وخيول أبائي وأجدادي رحمهم الله تعالى، وما أشتهر في المملكة اليمنية...).
وقد رتب كتابه المذكور على ستة أقوال:
القول الأول: فيما جاء في فضائل الخيل في كتاب العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم والحث على إكرامها وذكر أوائلها وأنسابها، وأول من ركبها وما جاء في ذالك من الأخبار.
القول الثاني: في ذكر صفاتها وخلقها وألوانها وأنسابها ومحمودها ومذمومها، ودوائرها وما يستحب منها وما يكره وما يختاره أهل الهند منها، وذكر عتاقها وهجانها ومعرفتها.
القول الثالث: في ذكر حملها ونتاجها وتربيتها وسياستها وأنسابها، وركوبها ورياضتها وهيئة سباقها وأعمارها ومدة الانتفاع بها وما جاء من الأخبار في السباق في الجاهلية والإسلام.

القول الرابع: في ذكر أمراضها وأسبابها ومداواتها وذكر العلة التي حدثت بها في سنة (٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م).

القول الخامس: في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، وذكر سباقها وما جاء في ذالك من الأخبار، وذكر ما أشتهر منها في المملكة اليمنية الرسولية.

القول السادس: في ذكر البراذين والبغال وخيول العجم والحمير، وما يحمد منها وما يذم وذكر الجمال،(١)، كما صنف أيضًا التذكرة في معرفة البيطرة، وله أيضا كتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها.

- (**كتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها**). رآه الحبشي ونقل عنه...جاء في أوله: هذه نكت مستحسنة وجدت تعاليق بخط السلطان المجاهد في خدمة السايس لها أعني الدواب كافة والخيل خاصة وقد علمنا أمورهم وما يفعلون من خدمتهم... إلخ" ولعله – بحسب الحبشي- نفس الكتاب السابق[٣٩].

وله:

- **(التذكرة في علم البيطرة).**[٤٠]
- **(كتاب الجوارح والحمام).**[٤١]

٢/٤-الأفضل العباس بن المجاهد علي
(حكم ٧٦٤- ٧٧٨هـ/ ١٣٦٣- ١٣٧٦م)

يُعَدّ الأفضل من أشهر حكام الدولة الرسولية، فإلى جانب حنكته السياسية والإدارية والعسكرية في المحافظة على هيبة واتساع الدولة، فقد وصف الأفضل بأنه كان ملكًا شهمًا يقظًا حازمًا ذكيًا شجاعًا شديد البأس، وكان كريمًا عدلاً رؤوفًا بالرعية، وكان مشاركًا للعلماء في عدة فنون، فكان عارفًا بالنحو والآداب واللغة والسِّير والتواريخ، والفلك والطب....إلخ فيُعَدّ من أكثر ملوك بني رسول في اليمن إنتاجا، وله مؤلفات كثيرة في صنوف علمية متعددة وبديعة، وكان له عدد من المآثر منها مدرسة في مكة المكرمة في المسعى قبالة باب الكعبة المشرفة، ومدرسته في مدينة تعز التي توصف بأن لا مثيل لها في البلاد وأمر بعمارة منارة فيها لم يبن مثلها،.. وغيرها من المآثر التي ما يزال آثار بعضها قائما إلى اليوم.[٤٢] له في علم الطب بفروعه عدد من الكتب والرسائل المشهورة، ويوجد مجلد ضخم مخطوط للمك الأفضل مجموع يحتوي على مؤلفات عدة له في مختلف العلوم ومنها في علوم الطب "، نشره تصويرا دانيال فارسكو، وج. ركس سمث، وصدر عن مؤسسة جب، لندن، ١٩٩٨م. وهنالك نسخة مصورة منه في مكتبة المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء، قام الدكتور يحي محسن الحجي – من مركز الدراسات التاريخية بجامعة صنعاء- مشكورًا بتصوير تلك النسخة عبر الماسح الضوئي، وأمدني بنسخة منها، ثم استخلص منها بعض ما وجده يتعلق بعلم الطب من مجموع مؤلفات هذا المجموع نعرض له على النحو التالي:

- **(نيل الأعراض في مداواة الأمراض)**[٤٣]. الكتاب مقسم إلى مقدمة وفصول على النحو التالي:

الفصل الأول: في خلق الإنسان وتركيبه، ومرجعه في ذلك العالم جالينوس

الفصل الثاني: في الخلق ومرجعه أبقراط وجالينوس

الفصل الثالث: في الجوهر المخلوق غير ذي الجسم ومصدره جالينوس

الفصل الرابع: في الأزمنة والاعتداد ومصدره جالينوس

الفصل الخامس: في الفصول وهي الربيع والقيط والخريف والشتاء وكذلك في الجهات الأربعة وهي المشرق والمغرب والقبلة.

الفصل السادس: في الأزمنة وطبعها ومشاكلها للمدن.

الفصل السابع: في مشاكل بدن الإنسان للمزاج البارد والرطب.

الفصل الثامن: في مشاكل بدن الإنسان للهواء.

الفصل التاسع: في مشاكل بدن الإنسان للنار.

الفصل العاشر: في مشاكل الأبدان لأزمنة السنة وفصولها.

الفصل الحادي عشر: في مشاكل الإنسان للقيظ

الفصل الثاني عشر: في مشاكل بدن الإنسان للشتاء.

الفصل الثالث عشر: في مشاكل بدن الإنسان للخريف.

الفصل الرابع عشر: في مشاكل القوى الأربع للبدن الإنسي.

الفصل الخامس عشر: في مشاكل أيام الجمعة للإنسان.

الفصل السادس عشر: في مشاكل شهور السنة للإنسان.

الفصل السابع عشر: في مشاكل أيام السنة للأبدان،

الفصل الثامن عشر: في البول

الفصل التاسع عشر: في الحميات.

الفصل العشرون: في الحميات الصفراوية (في هذا الفصل يستقصي المرض ويوصف العلاج المناسب لكل حالة من هذه الأمراض).

الفص الحادي والعشرون: في الحميات البلغمية.

الفصل الثاني والعشرون: في الحميات السوداوية

الفصل الثالث والعشرون: في الحميات التي تكون في الأعضاء السطحية وهي ثلاثة أصناف.

الفصل الرابع والعشرون: الحميات التي تتعلق بالدم.

الفصل الخامس والعشرون: في الحميات المركبة، وهذه الحميات إذا اختلفت أوقاتها، وكانت يوما خفيفة وما صعبة، فينبغي أن تركب العلاج لها بحسب ظهور الأعراض، ويكون ذلك من اختصاص الطبيب.

الفصل السادس والعشرون: في دلائل النبض في الجسم بمختلف أنواعه على قدر القوة والحركة والعرض اللازم للبدن.

الفصل السابع والعشرون: في الإنذارات من كثر الكلام في النوم وهي من علامات السكتة.

الفصل الثامن والعشرون: في سؤالات الطبيب للعليل وهو عشرة أنواع

الفصل التاسع والعشرون: في خلق الإنسان.

الفصل الحادي والثلاثون: في تركيب الجسد من الأعضاء المفردة.

الفصل الثاني والثلاثون: في تركيب الجسد من الأعضاء المركبة والأوصال.

الفصل الثالث والثلاثون: في أقاسم الحجاب الحاجز من الصدر والبطن.

الفصل الرابع والثلاثون: في أقسام الطب (فاعلم ان صناعة الطب قسمان أحداهما العلم، والأخر العمل، أما العلم فهو معرفة.....)

الفصل الرابع والثلاثون: في أحوال ساير ما ينقص من فصول الجسد.

الفصل الخامس والثلاثون: في الحركة.

الفصل السادس والثلاثون: الحمام.

الفصل السابع والثلاثون: في الأكل والشرب.

الفصل الثامن والثلاثون: في النوم واليقظة.

الفصل التاسع والثلاثون: الباة.

الفصل الأربعون: في حركات النفس.

الفصل الحادي والأربعون: (يبدو أنه في أحوال الحوامل لعدم القدرة على القراءة لعدم وضوح الكلمة)

الثاني والأربعون: في تدبير المرضعة.

الثالث والأربعون في تدبير الطفل

الفصل الرابع والأربعون (.... لم يتم التمكن من القراءة)

الفصل الخامس والأربعون في الجداول: والجدول مصمم لعرض المرض والأعراض المختلفة ومن ثم وصف العلاج وهو بشكل جميل ومختصر وأن كانت فيه الكثير من الكلمات التي تحتاج إلى وقت طويل لقراءتها لعدم وضوح الكلمات فيها.

- (رسالة في المواليد)[٤٤] محسن. المجموع – ص ٨٤- ٩٦)

الكتاب أو الرسالة مقسمة إلى عدد من الأبواب غير مرتبة أو متسلسلة:

- باب: يتحدث عن كيفية تكوين الجنين من بداية النطفة وما بعدها من خطوات حتى تكوين الجنين وحتى الولادة، وما بعد الولادة
- باب: في النمو في الرحم (وهذا الباب مرتبط بحسابات فلكية متعلقة بالنجوم)
- باب: في تربية المواليد (مصادر الكتاب من بطليموس).

- (بغية الحكيم في مداواة السقيم)[٤٥]

الكتاب مقسم إلى قسمين رئيسين، القسم الأول من الكتاب يتحدث عن قوانين صحية مختلفة من طريقة دخول الحمام لإخراج الفضلات، وكذا طرق النوم، وكيفيته، وكيفية الاعتناء بالطعام واختياره من حيث الفائدة الصحية منه وتنوعه، سواء كان ذلك الطعام من لحوم بمختلف أنواعه وأشكاله، أو من مختلف أنواع الفواكه الطازجة، بالإضافة إلى مشتقات الألبان من الحليب والجبن وغيرها، وكذلك الفوائد الصحية للعسل.

والقسم الثاني من الكتاب يتحدث عن تدبير المرض، وأهمية وجود طبيب حاذق فاهم لصنعة الطب حتى يثق به الناس، وعلى الطبيب أن يكون ملمًا وعارفًا لثلاثة أشياء رئيسة أولها وأشرفها تدبيره الأصحاء، والثاني تدبيره المرضى، والثالث تدبيره من ليس بصحة كاملة، والناس في كل الأحوال محتاجون إلى تدبير الطبيب في كل الأوقات، ولكن الحاجة إلى الطبيب في حالة المرض أشد، ومصادره في هذا الكتاب جالينوس وابقراط وكذلك ارسطاطاليس من كتاب الحس والمحسوس.

الفصل الثالث: حول الهضم، حيث يذكر أن أضعف الأمراض وأعظمها ناتجة عن عسر الهضم وذلك إلى أربعة أمور، كميتها، أو كيفيتها، أو من وقت تناولها، ويتناول بالشرح والتوضيح لكل أمر من هذه الأمور مع العديد من النصائح والإرشادات الواجبة في كل حالة من الأحوال السابقة.

الفصل الخامس: في السكتة.

الفصل السادس: في الفالج.

الفصل السابع: في الزكام.

الفصل الثامن: في الرمد.

الفصل التاسع: في البصر وسيلان الدمع.

الفصل العاشر: في الأم الأذان.

الفصل الحادي عشر: في أمراض الأنف.

الفصل الثاني عشر: في أوجاع الأسنان واللثة.

الفصل الثالث عشر: في الحلق واللسان، وينقسم إلى دموية وبلغمية.

الفصل الرابع عشر: في وجع من ضربة أو صدمة.

الفصل الخامس: عشر السعال

الفصل السادس عشر: (....)

الفصل السابع: عشر السل

الفصل الثامن عشر: نعث الدم

الفصل التاسع عشر: في الدود

الفصل العشرون: في الخفقان

الفصل الحادي والعشرون: ضعف المعدة

الفصل الثاني والعشرون: في القيء

الفصل الثالث والعشرون: في المغص

الفصل الرابع والعشرون: في الفواق

الفصل الخامس والعشرون: الهيضة والإسهال

الفصل السادس والعشرون: الزحير

الفصل السابع والعشرون: في البطن

الفصل التاسع والعشرون: في الكبد

الفصل الثلاثون: في الاستسقاء
الفصل الحادي والثلاثون: في وجع الطحال
افصل الثاني والثلاثون: في اليرقات
الفصل الثالث والثلاثون: في وجع الكليتين
الفصل الرابع والثلاثون: في أمراض المثانة
الفصل الخامس والثلاثون: في خروج الماء من القضيب
الفصل السادس والثلاثون: في أمراض (...)
الفصل السابع والثلاثون: في أمراض الخصيتين
الفصل الثامن والثلاثون: في أقراط الطمث
الفصل التاسع والثلاثون: في النقرس
الفصل الأربعون: في الدوالي
الفصل الحادي والأربعون: (....)
الفصل الثاني والأربعون: في الأورام
الفصل الثالث والأربعون: في البهق والجذام
الفصل الرابع والأربعون: في الحكة والجرب
الفصل الخامس والأربعون: في الحصبة والجذري
الفصل السادس والأربعون: في السرطان والخنازير
الفصل السابع والأربعون: الحميات
الفصل الثامن والأربعون: في الحبوب
الفصل التاسع والأربعون: اللحم والبيض
الفصل الخمسون: اللبنيات
الفصل الحادي والخمسون: البقول والتوابل
الفصل الثاني والخمسون: الفواكه
الفصل الثالث والخمسون: الرياحين والطيب
الفصل الرابع والخمسون: الدهون
الفصل الخامس والخمسون: في الانبذة والأشربة
الفصل السادس والخمسون: في البطيخ
الفصل السابع والخمسون: القول في اللواحق

- أفعال طبقات الدواء، وأما الطعوم فمفرداتها ثمانية: الحلاوة، والمرارة، والملوحة، والحراقة، والقابض.

- **(كتاب الغذاء)**[٤٦] في معرفة الشربات للصفرة والسوداء والبلغم وتقدير الشربة بالوزن من جميع الأشجار، الكتاب يتحدث عن مختلف الأشجار والفواكه وفوائدها، وأضرارها واستخلاص فوائدها عن طريق تركيب الأدوية منها لعمل أشربة مسهلة طبية بمقادير معينة لاستخدامها في العديد من الأمراض، والكتاب كذلك منقول من مصادر غير مذكورة وإنما منقولة كتب أطباء اليونان، حيث يذكر فيه بأنه خلاصة أقوال الحكماء وأصحاب الطب في إصلاح الأدوية المسهلة، وهذا هو القسم الأول من الكتاب، أما القسم الثاني من الكتاب في هو يتحدث في ذكر الأمراض المعدية وأنواعها وطرق معالجتها.

- **(باب في ذكر فساد الهواء وهو الوباء)**[٤٧] يتحدث فيه عن الأدوية المضادة لفساد الهواء والانتفاخ والريح وروائح الجسم الكريهة....الخ.

- **(رسالة في الأدوية المفردة المخلصة من السموم)**[٤٨] وهو فصلان: الفصل الأول في تخلص من نهش الهوام وهو كل الكائنات الضارة، وكذلك في الأدوية الجاذبة للسم، وفي الأدوية التي تنفع في عض بعض الحيوانات الضارة والمفترسة مثل الكلب والتمساح، والفصل الثاني في الأدوية القيالة وأعراضها والأدوية المفردة المخلصة منها عموما أو خصوصا، ومصادر الكتاب موسى الإسرائيلي.

- **(رسالة في معرفة البهائم وعلاج أمراضها)**[٤٩] الرسالة مقسمة إلى أبواب دون ترتيب، فيذكر:

- باب: في صفات البغال الحسنة منها والردي، وما يختار لركوب الملوك والسلاطين، وما يصلح لحمل الأثقال.

باب: في علاج ما يعرض البغال من جميع العلل مع ذكر جميع علاجات الخيل من الأمراض المعروفة.

باب: في ذكر الحمير الجيد منها والردي، وذكر ألوانها

باب: في ذكر أمراض الحمير وسببها وعلامتها وعلاجها

باب: في أسماء الإبل وألوانها والجيد منها والردي، وذكر سنانها وذكر أمراضها

باب: في ذكر أمراض المعز وعلامتها وأسبابها وعلاجها وكذلك في أمراضها

باب: في أمراض الخنازير وأمراض الكلاب وعلاجها، وكذلك في الدجاج، وكذلك في الطاووس،

باب: في البط

باب: في تربية السمك

- **(اللمعة الكافية في الأدوية الشافية)، المجموع)**[٥٠] والجزء الموجود في هذا الكتاب هو مختصر بشكل كبير وأصل الكتاب موجود في دار الكتب المصرية في مصر[٥١] يقع في حدود ٢٠٠ صفحة " والكتاب يعتبر سجل حافل للكثير من الأمراض مع وصف لعلاجها، كما يذكر النصائح المناسبة لكل مرض والطريقة المناسبة للوقاية منها، بالإضافة إلى معرفة الأطعمة المختلفة وفوائدها ومخاطرها، وكذلك إلى فوائد صيدلانية في استخدام بعض المركبات الطبية وعلاجها في بعض الأمراض، ويبدو أنه من أهم مؤلفات الملك الأفضل.

- **(رسالة طبية في الفوائد من أكل حيوانات معينة ومنتجاتها)**[٥٢] الرسالة تعتبر وصف طبي صيدلي يذكر فوائد لحوم وأجزاء جسم الحيوانات التي تستخدم في علاج أمراض معينة مثل الكلف وأوجاع الظهر والحوامل والبواسير والبرص والبهق وغيرها من الأمراض الجلدية والباطنية والحميات

والأمراض العصبية والنفسية، كما تنفع في تقوية الجوانب الجنسية.

خَاتِمَةُ

مما سبق عرضه نخلص إلى؛ أن حكام الدولة الرسولية في اليمن – وعلى وجه الخصوص من سبقت الإشارة إليهم في هذه الورقة رغم مشاغلهم السياسية والعسكرية والإدارية – قد أولوا العناية الكبيرة بالعلوم الطبية المختلفة، كجزء من اهتمامهم بمختلف فروع العلوم والمعارف الإنسانية والتطبيقية والطبيعية، وأن تلك الجهود تأتي تلبية لمواجهة الأمراض المختلفة المنتشرة في عصرهم، والحرص على نشر الصحة البيئية والإنسانية والحيوانية والنباتية، وأن من مظاهر هذا الاهتمام الرعاية الصحية الميدانية المتمثلة بالاهتمام بالتطبيب وبصحة البيئة، واستقدام الأطباء وابتعاث طلبة لتلقي علوم الطب خارج اليمن ومن ثَمَّ العودة للعمل في الطب والصيدلة ميدانيًا ومعمليًا من خلال تركيب واستخلاص الأدوية، وعلميا من خلال التدريس والتأليف، فقد شجعوا التأليف في علم الطب وأغدقوا على المؤلفين فيه الهبات والجوائز السنية، كما أنهم حرصوا على التعلم في هذا المجال ومن ثَمَّ الخوض في غمار التأليف فيه.

وإن كان ثمة توصية في هذه المناسبة، فالحث على إنشاء مراكز ومعاهد داخل الجامعات العربية والإسلامية متخصصة في دراسة الجوانب الحضارية المختلفة عند المسلمين، ومنها دراسة التجارب والمناهج الطبية عند علماء المسلمين والاستفادة منها في الطب البديل الصحي، وإخراج وتحقيق التراث العلمي التطبيقي.

الهَوامِشُ:

(١) انتشرت في اليمن خلال عصر دولة بني رسول منها أمراض عدة كالطاعون والجذام والجدري والرمد والسل والنقرس.... وغيرها. وكذا أمراض وآفات الحيوان والنبات.... للمزيد انظر: هديل، **الحياة الاجتماعية في اليمن في عهد الدولة الرسولية**، ٦٢٢ ص٢٥٤ وما بعدها.

(٢) نفسه. **الحياة الاجتماعية**. ص ٣٩٣ وما بعدها.

(٣) ابن عبد المجيد. **بهجة الزمن** ص٢٧٠، الخزرجي. **العقود**. ج١ص ٣٦٠، ٤٠٢، ج٢ ص ١٩٢، ابن الديبع. **قرة العيون**. ص ٣٨٧. ابن فضل الله العمري. **مسالك الأبصار**. ص. ٤٦ وما بعدها؛ هديل. **الحياة الاجتماعية**. ص ٣٨٧.

(٤) يتضح مدى ذلك الاهتمام والسخاء في وثائق الوقفيات الخاصة بالمساجد والمدارس التي أنشأها ملوك وأمراء ونساء هذه الأسرة في مناطق مختلفة من اليمن والمثبتة في سجل محفوظ في وزارة الأوقاف اليمنية يعرف بالوقفية الغسانية (المحفوظة في دائرة الأوقاف في تعز برقم (٦) انظر. الجندي، **السلوك** ج ١ص ٣٠٢، ج٢ص١٣٣، ١٣٤، ١٤٨، ٥٥٢، ٥٥٦؛ نور المعارف. ٢/ ١٦، ١٣٠؛ الأفضل الرسولي. **العطايا السنية**. ص٦٩٢؛ البريهي. **طبقات صلحاء اليمن**. ص٢٠٦، ٢١٦، ٢١٨، ٣٤٣؛ الخزرجي. العقود. ج١ص ٢٣٣،ج ٢ص١١٣، ٣٣٤

(٥) انظر. غشيم. **الأعمال الخيرية في عهد بني رسول**. ص١١٠-١١٥.

(٦) هديل. **الحياة الاجتماعية**. ص ٣٨٧.

(٧) **الحياة الاجتماعية**، ص٣٩٢.

(٨) هديل. **الحياة الاجتماعية**. ص ٢٠٧ وما بعدها.

(٩) الجندي. **السلوك في طبقات العلماء والملوك**. ج١ ص ٣٨٠، ج٢ص٧٩، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ١٤١، ٤٣٨، ٥٦٩؛ الخزرجي. **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**. ج١ ص٨٤؛ ج٢ص ٢٣٣؛ هديل. **الحياة الاجتماعية**. ص٣٦٣- وما بعدها.

(١٠) الجندي. **السلوك** ج٢ ص٥٣، ١٢٦؛ الخزرجي. **العقود**. ج١ ص ٢٧٧؛ نفسه. **العسجد**. ص.٣٩٩؛ (حيث كان كانت لهم مخصصات ثابتة ضمن قائمة السجلات الرسمية) انظر، **نور المعارف**، ج٢ ص ١٢١، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٧، ١٥٠؛ علي بن علي بن حسين. **الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر بني رسول**٦٢٢. ص ٤٧٦.

(١١) شهد ذلك العصر وجود عدد من الأطباء في مناطق مختلفة في اليمن زاولوا مهنة الطب بين الناس انظر. الجندي. السلوك ١/ ٥٥٠، ٥٥١، ٢/ ٩٣، ١٢٦، ١٤٨، عبد النور، محمد يسلم. **الحياة العلمية في حضرموت في القرن السابع والثامن للهجرة**. ص٤٦٢؛ علي بن علي. **الحياة العلمية في تعز**. ص٤٧٦.

(١٢) ورد بأن السلطان المظفر – ثاني سلاطين بني رسول- بعد فتح ظفار الحبوضي شرقي حضرموت وجدها منطقة موبوءة فكتب إلى الظاهر بيبرس صاحب مصر يطلب منه أن يرسل طبيبا إلى مدينة ظفار الحبوضي لأنها موبوءة ، ويشير إلى أن هذا الطبيب ليس لنفسه وإنما لهذه المدينة، الخزرجي. **العقود** ١/ ٢٣٤ وقد وفد

إلى اليمن في عهد بني رسول عددا من الأطباء من خارجها انظر: الجندي، **السلوك**. ج٢ ص ٥٧١، ج٢ص ٩٣، ١٠٦،

(١٣) من ذلك موقف الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله المأربي، (ت ـ٦٣٨ هـ) مع طبيب المنصور عمر اليهودي، فقد مر اليهودي من جوار الفقيه وهو بمدينة بذي جبلة وهو راكب بغلة ومعه عدة جند وغلمان، فظنه الفقيه وزيرًا أو قاضيًا أو أحد أعيان الدولة، ولما سأل عنه قيل له أنه طبيب يهودي وأنه مقربًا من السلطان عمر، فما كان من الفقيه - حين سمع ذلك- إلا أن انقض على اليهودي وأسقطه من على البغلة وانهال عليه ضربًا بحذائه وهو يقول له: "يا عدو الله وعدو رسوله لقد تعديت طورك وخرجت عن واجب الشرع فينبغي إهانتك " ثم تركه فذهب اليهودي يشتكي إلى السلطان فأرسل السلطان إلى الفقيه يستفهمه عن الأمر، فقال الفقيه للرسول: " سلم على مولانا السلطان وعرفه أنه لا يحل له أن يترك اليهود يركبون البغال بالسروج ولا يحل لهم أن يترأسوا على المسلمين بالركوب والملابس ومتى فعلوا هذا فقد خلعوا ذمة الإسلام عنهم " فلما رجع الجواب إلى السلطان أمر اليهودي بأن يذهب مع الرسول إلى ذلك الفقيه ليعرفه ما يجب عليه من الشرع، فجاء اليهودي مع الرسول ورسالة السلطان إلى الفقيه فعلمه الفقيه حقوقه ووجباته في الشرع ورجع اليهودي إلى السلطان فأخبره بما كان ، فقال له السلطان: "إياك إن تتعدى ما أمرك به الفقيه فتقتل ولا ينفعك أحد فإن هذا حكم الله وشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم، انظر: الجندي،. **السلوك في طبقات العلماء والملوك**. ج٢ ص٢٤٧ – ٢٤٨. الخزرجي، **العقود**. ج١ ص ٦٨.

(١٤) الجندي، **السلوك**. ج٢ ص ١٤٨، ٥٦٩، ٥٧١، الخزرجي. **العقود** ج٢ص ٩٣، ١٠٦؛ البريهي. **طبقات صلحاء**... ص ٢١٦. علي بن علي. **الحياة العلمية**، ص٤٧٦.

(١٥) الجندي. **السلوك** ج ٢ ص ٤٨٦، ٥٧١، البريهي. **طبقات صلحاء اليمن**. ص ١٢٢، ٢٠٦، ،٢١٧؛ الخزرجي. **العقود اللؤلؤية** ج١. ص ١٧٨؛ ج ٢ ص ٩٣، ١٠٦؛ بامخرمة. قلادة **النحر في وفيات أعيان الدهر**. ج٣ ص ٣١٣١، ؛ الحبشي، **حياة الأدب اليمني**. ص ٨٦؛ الحبشي، عبد الله محمد. **مصادر الفكر**. ص ٤٥٩ ؛ الشمري. **إسهامات أهل اليمن في علم الطب والطب البيطري**. ص ٩٤ وما بعدها)؛ عبد النور. **الحياة العلمية في حضرموت**. ص ٤٦٢- ٤٦٣؛ علي بن علي. **الحياة العلمية في تعز**. ص ٤٧٨.

(١٦) الجندي. **السلوك** ج٢ ص ٣٥ ؛ البريهي. **طبقات صلحاء اليمن**. ص ١٢٧- ٢١٦؛ علي بن علي. **الحياة العلمية في تعز**. ص ٤٧٦.

(١٧) علي بن علي. **الحياة العلمية في تعز**. ص٤٧٨.

(١٨) منهم العلامة الطبيب صارم الدين بن قايماز الذي قرأ العلم على عدد من العلماء... انظر: البريهي. **طبقات صلحاء اليمن**، ص٢١٧- ٢١٨.

(١٩) الخزرجي. **العقود**.. ج ١ ص ٢٣٤.

(٢٠) ابن حاتم. **السمط الغالي الثمن**. ص ٢٣٤, ٥٦٧؛ الجندي. **السلوك**. ١/ ٤٧٦- ٤٧٧، ٢/ ٣٧، ٢٠٤، ٥٤٤- ٥٥١ وما بعدها؛ ابن عبد المجيد. **بهجة الزمن**. ص١٤٤ ، ١٧١؛ الخزرجي. العسجد. ص ٢١١ ، ٢٧٢ - ٢٧٣. العقود. ج١ص ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٣٢- ٢٣٥.

(٢١) المظفر الرسولي، **المعتمد في الأدوية المفردة**. ص ٣.

(٢٢) الزركلي. **الأعلام**. ج ٨ ص ٢٤٤).

(٢٣) الجندي، **السلوك**، ج ٤ ص ٥٥٤؛ ابن عبد المجيد اليماني. **بهجة الزمن** ص ١٧٦؛ الأفضل الرسولي. **العطايا**. ص٥١٥- ٥١٦؛ الخزرجي. العسجد ص٢٨١؛ نفسه. **العقود** ج ١ص ٢٤٩.

(٢٤) ص ٥١٥.

(٢٥) الزركلي. الأعلام ج ٥ ص ٣٢٤.

(٢٦) علي بن علي. الحياة العلمية ص ٨٧- ٨٨.

(٢٧) توجد منه نسخة خطية في معهد المخطوطات العربية في جامعة الدول العربية مصورة عن نسخة مكتبة الأحقاف بتريم من مجموعة آل الكاف. وهو متوفر على شبكة الانترنت.

(٢٨) الأشرف الرسولي، الأبدال لما علم في الحال ص ١.

(٢٩) الخزرجي. العقود.. ج١ ص ٢٣٤.

(٣٠) العطايا. ص ٥١ذ٥.

(٣١) الزركلي: **الأعلام**. ج٥ ص ٦٩.

(٣٢) الحبشي. **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**. ص ٦٣٧.

(٣٣) الحبشي. **مصادر الفكر**. ص ٦٨٣؛ الزركلي: **الأعلام**. ج٥ ص ٦٩.

(٣٤) علي بن علي. **الحياة العلمية في تعز**. ص.٤٨٠

(٣٥) علي بن علي. **الحياة العلمية في تعز**. ص. ٤٨٠- ٤٨٥.

(٣٦) أبو الفدا. **المختصر في أخبار البشر**.ج٤ ص٩١ ، ٩٢، ٩٤؛ ابن عبد المجيد اليماني. **بهجة الزمن في تاريخ اليمن**. ص ٢٤٦؛ ابن فضل الله العمري. **مسالك الأبصار**... ص ٥١ وما بعدها؛ القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي. **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**. ج٥ ص ٣٢، ٣٤، ٣٦)؛ ابن خلدون. ج ٥ ص٥١١ , ٥١٣؛ الفاسي. العقد **الثمين في تاريخ البلد الأمين**. ج١ص، ج ٦ص ١٥٨؛ الخزرجي. **العقود** ج٢ص ١٤، ٣٧، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦؛ نفسه. **العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك**. ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٨٦؛ ابن حجر العسقلاني,. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**..ج ٣ ص ٣٠؛ ابن أسير. **الجوهر الفريد في تاريخ مدينة زبيد**. ص٥٨٤، ٥٨٥)؛ ابن الديبع. **قرة العيون بأخبار اليمن الميمون**. ص٣٤٩، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨؛ الشوكاني. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، ج١، ص٤٤٤؛ محمد عبد العال أحمد. **بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما**. ص ١٨٥ وما بعدها.

(٣٧) منه نسخة مخطوطة في ١٢٨ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٨٣٠، ونسخ في مكتبات أخرى الحبشي. مصادر... ص ٦٥٣. وقد طبع الكتاب بعنوان: "**الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل**" تحقيق الدكتور، يحيى وهيب الجبوري، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. دار الغرب الإسلامي، بيروت).

(٣٨) علي بن علي. الحياة العلمية في تعز. ص ٤٨٤- ٤٨٧.

(٣٩) منه نسخة مخطوطة بخط قديم في ١٠٠ ورقة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، الكتب المصادرة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ١٠٧ الحبشي. مصادر. ص ٦٥٣.

(٤٠) توجد نسخ خطية منها في بعض المكتبات. الحبشي. مصادر. ص ٦٥٣.

(٤١) توجد نسخ خطية منها في بعض المكتبات. الحبشي. مصادر. ص ٦٥٣.

(٤٢) الخزرجي. العقود. ج٢ص ١١١, ١٣٤, ١٣٥؛ نفسه. العسجد. ص١١٠ , ٤٣٠ , ٤٣١ ؛ القلقشندي. **صبح الأعشى**. ٥/ ٣٣ ؛ بامخرمة. **تاريخ ثغر عدن** ٢/ ١٠٥, ١٧٠؛ ابن حجر. **إنباء الغمر** ج ١ص ١٤٠؛ الفاسي. العقد الثمين.ج ٥ ص ٩٤ ؛ يحي بن الحسين. غاية الأماني. ٢ج٢ ص ٥٢٦ ؛ الزركلي. **الأعلام** ج ٥ ص ٢٦٢- ٢٦٣؛ الحبشي. مصادر الفكر. ص ٦٥٣- ٦٥٥.

(٤٣) "الأفضل الرسولي. المجموع. ص ٥٦- ٦٧ "محسن"

(٤٤) الأفضل الرسولي. المجموع. ص ٨٤- ٩٦ "محسن"

(٤٥) الأفضل الرسولي. المجموع. ص ٣٥١-٣٨١- "محسن"

(٤٦) الأفضل الرسولي. المجموع. ص ٣٤٨-٣٩٠- "محسن"

(٤٧) الأفضل الرسولي. المجموع. ص ٣٩٠-٣٩١ "محسن"

(٤٨) الأفضل الرسولي. المجموع. ص ٣٩١-٤٢٠"محسن"

(٤٩) الأفضل الرسولي. المجموع. ص ٤٢١- ٤٣٤ "محسن"

(٥٠) الأفضل الرسولي. المجموع. ص١-٦٧ "محسن"

(٥١) ويحمل عنوان (اللمعة الكافية والأرومة الشافية) الحبشي. مصادر. ص ٦٥٥.

(٥٢) الأفضل الرسولي. المجموع. ص ١٢٣- ١٢٦- "محسن".

قائمة المصادر والمراجع

- ابن أسير، محمد بن محمد بن منصور. الجوهر الفريد في تاريخ مدينة زبيد. (مخطوط مصور من أربعة أجزاء عن نسخة المتحف البريطاني).
- الأشرف الرسولي، عمر بن يوسف (السلطان). الأبدال لما علم في الحال (مخطوط. مصور عن نسخة معهد المخطوطات العربية - جامعة الدول العربية (٤٥ صفحة) عن نسخة مجموعة آل الكاف بمكتبة الأحقاف بتريم – حضرموت. رقم (ف ٣٩ ك ١٢٦).
- الأفضل الرسولي، العباس بن علي (السلطان). العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية. (ط١. ٢٠٠٤م تحقيق. عبد الواحد الخامري.. وزارة الثقافة والسياحة. صنعاء).
- الأفضل الرسولي، العباس بن علي (السلطان). كتاب مجموع في عدة فنون (نشره تصويرا دانيال فارسكو، وج. ركس سمث، وصدر عن مؤسسة جب، لندن، ١٩٩٨م).
- بامخرمة: أبو عبدا لله محمد الطيب. تاريخ ثغر عدن (ط٢ ١٤٠٧هـ. منشورات المدينة. بيروت).
- بامخرمة، الطيب عبد الله بن أحمد. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (ط١. ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م. دراسة وتحقيق: عبد الغني الأهجري، وآخرون. وزارة الثقافة والسياحة. صنعاء اليمن).
- البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن. طبقات صلحاء اليمن. (تحقيق عبد الله محمد الحبشي. مركز الدراسات والبحوث اليمني. صنعاء).
- الجندي، بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب. السلوك في طبقات العلماء والملوك. (ط١. تحقيق. محمد بن علي الأكوع. وزارة الإعلام والثقافة. صنعاء ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
- ابن حاتم الهمداني، بدر الدين محمد بن يوسف بن يعقوب اليامي. السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن. (١٩٧٣م. تحقيق. ركس سمث، جامعة كمبردج. لندن).
- الحبشي، عبد الله محمد. حياة الأدب اليمني في عهد بني رسول. (ط٢. ١٩٨٠م منشورات وزارة الإعلام والثقافة. صنعاء).
- الحبشي، عبد الله محمد. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن. (٢٠٠٤م، المجمع الثقافي. أبو ظبي).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. (ط١. ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. ضبط وتصحيح. عبد الوارث محمد علي. دار الكتب العلمية. بيروت).
- الخزرجي، علي بن الحسن. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية. (ط٢. ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م تصحيح ومراجعة. محمد بن علي الأكوع. مركز الدراسات والبحوث اليمني. صنعاء).
- العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك. (ط٢. ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م نسخة مصورة بالأوفسيت. وزارة الإعلام والثقافة. صنعاء).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. تاريخ ابن خلدون (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. مؤسسة جمال للطباعة..بيروت).
- ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي. قرة العيون بأخبار اليمن الميمون (ط٣. ١٩٨٨م. تحقيق. محمد بن علي الأكوع. د. م)
- الزركلي، خير الدين. الأعلام. (ط١٥، ٢٠١٢م. دار العلم للملايين. بيروت).
- الشمري، محمد كريم إبراهيم. إسهامات أهل اليمن في علم الطب والطب البيطري. (بحث منشور في مجلة سبأ، جامعة عدن، عدد ١٣، شوال ١٤٣٥هـ، ديسمبر ٢٠٠٤م).
- الشوكاني. محمد بن علي. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٤٤٤. (دار المعرفة. بيروت. د.ت).
- ابن عبد المجيد اليماني، أبو المحاسن تاج الدين عبد الباقي. بهجة الزمن في تاريخ اليمن. (ط١. ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. تحقيق. عبد الله الحبشي ومحمد أحمد السنباني.. دار الحكمة اليمانية، صنعاء).
- عبد النور، محمد يسلم. الحياة العلمية في حضرموت في القرن السابع والثامن للهجرة. (ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. وزارة الثقافة. صنعاء)
- علي بن علي بن حسين أحمد. الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر بني رسول (٦٢٢- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م). (رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية. ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
- غشيم، مصطفي محمد. الأعمال الخيرية في عهد بني رسول ٦٢٢- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م دراسة تاريخية.. (رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي. قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة صنعاء، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

- الفاسي، تقي الدين بن أحمد الحسيني. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. (ط٢. ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، تحقيق. فؤاد سيد ومحمود محمد الطناجي. مؤسسة الرسالة. بيروت).
- أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن محمد. المختصر في أخبار البشر.(مكتبة المتنبي. القاهرة. (د.ت).
- ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحي. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (القسم الخاص بمملكة اليمن). (تحقيق. أيمن فؤاد سيد. دار الاعتصام. القاهرة (د.ت)،
- القلقشندي أبو العباس أحمد بن علي. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. القاهرة د.ت)
- هديل، طه حسين. الحياة الاجتماعية في اليمن في عهد الدولة الرسولية (٦٢٢- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٩- ١٤٥٤م). (ط١. ٢٠٠٧م دار جامعة عدن. عدن).
- محمد عبد العال أحمد. بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما. ص ١٨٥ وما بعدها (١٩٨٠م، الهيئة المصرية العامة للكتاب. الإسكندرية).
- المظفر الرسولي، يوسف بن عمر. المعتمد في الأدوية المفردة. (ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) دار الكتب العلمية. بيروت).
- نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف. (ط١.٢٠٠٣م. سجل رسمي من سجلات إيرادات وتنظيمات اقتصاد دولة بني رسول في عهد الملك المظفر يوسف" تحقيق. محمد عبد الرحيم جازم. المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية. صنعاء).
- اليافعي، عبد الله بن أسعد - مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان،.(ط١. ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. وضع حواشيه. خليل المنصور دار الكتب العلمية. بيروت).